التبسم للناس تالفا لهم الخلال بالمعجمة السيلحان نسبة
لسيلحون قرية بفتح او كسر اوله المهمل فتحتية فلام مفتوحة
فمهملة الا تبسما مر ان الحصر فيه اضافي لا حقيقي لما صح انه
صلى الله عليه وسلم ضحك في بعض الاوقات حتى بدت نواجذه
من حديث ليث ان غرابته نشات من تفرد الليث به المجمع
على امامته وجلالته فهي غرابة في السند لا تنافي صحته عن
ابي ذر جنادة بضم الجيم وتخفيف النون لا اعلم اي بالوحي
كما هو ظاهر يؤتى بالرجل اي الذي هو اول داخل الجنة او اخر
خارج من النار قيل واول داخل الجنة هو النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه فلا يصح ان يراد هنا بالرجل اول داخل لانه صلى الله عليه
وسلم لا ذنب له ويحتمل وهو الظاهر ان يكون هذه قضية
اخرى فهي استيناف لا تعلق لها بما قبلها ثم رايت شارحا
جزم به اعرضوا الخ يوخذ من قوله الاتي ما اراها ههنا ان المعروض
هو صحيفة الاعمال ~~ويخبا عطف على يقال كا~~ ~~نه رفع ما قيل~~
~~فيه عطف خبر على انشا ترها من غير تامل له عطف على اعرضوا~~
~~اذ يلزم ان يكون من مقول القول وهو فاسد كما هو واضح~~
انتهى على انه يحتمل ان هذا الخبر بمعنى الامر اي يقال للملايكة اعرضوا
واخبوا عنه ذلك ويخبا عنه كبارها اي الذنوب وامّا
المعدي بعلى فهو بمعنى الرافة والحنو اعطوه مكان كل سيئة
عملها حسنة اي لتوبته النصوح او لكثرة طاعته او لغير ذلك
مما لا يعلمه الا الله تعالى فيقول الخ انما قال ذلك مع انه كان

مشفقا من الصغار

جماح

مشفقا اي خائفا ... الاتي

وتخبا

جملة عطف جملة اعرضوا فلا نظر فيه عطف خبر على انشاء

مشفقا من الصغار فكيف بالكبار لانه لما قوبلت صغايره بالحسنات
طمع ان يقابل كبايره بها ايضا فزاد رجاوه فسال ليتم عليه
النعمة فمن اجل هذا الطمع الدال على سعة فضل الله ورحمته
ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه بالمعجمة اي
اضراسه وقيل اربع اخر الاسنان كل منها يسمى ضرس
العقل لانه لا ينبت الا بعد البلوغ وقيل انيابه وقيل ضواحكه
وفي القاموس هي اقصى الاسنان او الانياب او التي تلي الانياب
او الاضراس قيل ضحكه الى ان يبدو اخر اسنانه بعيد من شيمته
هكذا قيل المراد المبالغة في كون ضحكه هذا فوق ما كان يصدر عنه
ويويده قول الصحاح يقال ضحك حتى بدت نواجذه اذا استغرب
منه وفيه دليل على ان الضحك في مواطن التعجب سيما ما هو في مثل
تعجبه صلى الله عليه وسلم لا يكره ولا يخرم المروة اذا لم يتجاوز
به الحد المعتاد ولا ينافي هذا ما مر عن عايشة لانها انما نفت
رويتها وابو ذر راوي هذا الحديث اخبر بما شاهده والمثبت
مقدم على النافي والحاصل من مجموع الاحاديث انه كان في
اغلب احواله لا يزيد على التبسم وربما زاد على ذلك فضحك
والمكروه من ذلك انما هو الاكثار منه او الافراط فيه لانه يذهب
الوقار وقال بعضهم والذي ينبغي ان يقتدى به من افعاله ما
واظب عليه من ذلك وروى البخاري في الادب المفرد وابن ماجه
لا تكثروا الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب ومر انه صلى الله
عليه وسلم كان اذا ضحك يتلالا في الجدر رضيما ولنا اي يشرق

وفي القاموس هي اقصى الاسنان او الانياب او التي تلي الانياب او الاضراس

لا يحرم وصح

كما قاله محققو المتاخرين من المحدثين